فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ إسماعيل فتحي إسماعيل وهيب

أولاً: مقدمة الدراسة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، نبينا محمد الصادق الأمين، إمام الهداة المعلمين، وبعد:

فإن اللغة العربية وعاء الدين، وكفاها شرفًا وفخرًا أن خاتم المرسلين – صلى الله عليه وسلم– كان عربيًا، وأن القرآن الكريم الذي تعهده الله بالحفظ نزل بهذه اللغة، فهى اللغة الخالدة إلى يوم القيامة؛ لأنها محفوظة بحفظ كتابه الكريم، قال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ . (سورة الحجر: آية ٩)

وتؤدي اللغة العربية وظائف رئيسة في حياة الفرد والمجتمع، فهى أداة التفكير والتعبير، والتدوين والاتصال. (خاطر وآخرون ،١٩٨٦ :ص٩)

والاتصال اللغوي الذي تسعى اللغة العربية إلى إكسابه للمتعلم يقدم من خلال مهارات أربع ممثلة في التحدث والاستماع، والقراءة، والكتابة، فثمة ترابط وتكامل بين هذه المهارات مع بعضها البعض؛ لتحقيق النمو اللغوي بشكل سليم، والاستماع بوصفه مهارة لغوية يتبوأ أهمية كبيرة في منظومة المهارات اللغوية، وحسبه شرفًا ورفعةً أن الله سبحانه وتعالى أنزل على رسوله الكريم آيات تحمل في ثناياها دعوة وحثًا على الاستماع من جهة، وقدمت دليلًا واضحًا على أن الاستماع أساس الفهم وبداية تلقي اللغة السليمة. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ . (الإسراء: ٣٩)

وهذا ما يؤكده القرآن الكريم لأهمية الاستماع في جعله طاقة السمع هى الأولى بين بين قوى الإدراك، ومن هنا تظهر الحاجة إلى المستمع الجيد الذي ينصت بوعي ويفهم ويحلل ويفسر المادة المسموعة، فالاستماع الجيد هو بداية تلقي اللغة السليمة؛ لأن اللغة تقليد ومحاكاة، فهو النمط الفطري الأول الذي يستمد عن طريقه الطفل

مفرداته اللغوية؛ لأن القدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع، وبالتالي يكون الاستماع هو أول فنون اللغة وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة.

وأن نجاح المعلم في مهمته التعليمية يتوقف إلى حد كبير على قدرة التلميذ في فهم الاستماع. وعلى الرغم من أهمية مهارة فهم الاستماع وضرورة تعليمها وتنمية مهاراتها في مراحل التعليم – عامة – والمرحلة الابتدائية – خاصة – إلا أنها أكثر الفنون إهمالًا في مناهج اللغة العربية، مقارنة بالاهتمام بمهارات (القراءة والكتابة).

ويحتل التحدث مركزًا مهمًا في عملية الاتصال اللغوي قديمًا وحديثًا، كما أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار؛ فالناس يستخدمون التحدث أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن خلال ذلك يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة، واستخدامها، ولا شك أن الحياة الحديثة بما تقتضيه من اهتمام بالمناقشة، والإقناع تفرض علينا الاهتمام بالحديث، والمناقشة، وأن نعطيها مكانة كبيرة في المدرسة.

(يونس وآخرون، ١٩٨٧ :٢٣٥، ٢٣٦)

علاوة على أن التحدث وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية ووسيلة للاتصال بالآخرين، وبصفة خاصة يعد التقدم الهائل في وسائل المواصلات والاتصالات الأمر الذي جعل من الكلمة المنطوقة وسيلة أساسية لحل المشاكل، وإبداء الرأي عند المواجهة، ووسيلة الإقناع والإفهام، حين تتعدد القضايا المطروحة بين الأطراف المتحاربة، وتكون الغلبة في النهاية لمن هو أكثر قدرة على الفهم والإقناع.

(عطا ،١٩٨٦ :١٣)

ولهذا فإن تدريب النشء على التحدث منذ بدء تعلمه، أمر تمليه الضرورة الإنسانية أولًا كما تمليه الضرورة التربوية؛ حيث إن المدرسة من مسئولياتها إعداد

تلاميذها إعدادًا يكفل لهم المعيشة في المجتمع، والكشف عن الموهوبين في مجالي التحدث والخطاب.

(مدكور ،١٩٨٨: ٦٢)

ويرجع إهمال تدريس مهارة الفهم الاستماعي إلى عدة عوامل وأسباب متداخلة واعتقادات خاطئة وأساليب تربوية غير صحيحة (محمود خاطر ،١٩٨٠: ١٩٨) مما أدى إلى ابتكار استراتيجيات وأساليب على الأنشطة المحببة للتلاميذ والتي تظهر فيها اهتماماتهم وإثارة دوافعهم وتتحقق من خلالها صقل مهاراتهم.

ويري الباحث أن المدخل القصصي من المداخل المحببة لدى التلاميذ والذي يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي، حيث يستطيع المعلم من خلال المدخل القصصي ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات المرتبطة بالموضوع، ومن ثم ركز عليها علماء التربية ودعوا لذلك نظرًا لما تحدثه في سلوك المتلقي، فالأسلوب القصصي من الوسائل المهمة لإثارة الدافع للتعلم، وذلك لما يثيره من التشويق لدى المستمعين، ولما نسببه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروي القصة. (نجاتي، ١٩٩٧: ١٦٤)

ولهذا كانت القصة من المجالات التربوية المهمة جدًا بالنسبة للطفل، حيث يشعر الطفل فيها بالسعادة كما يجد المتعة، بمثابة غذاء فكري وعقلي ينمي لدى الطفل القدرات العقلية واللغوية ويزيد من الثروة اللفظية لديه، ويشبع حاجاته النفسية.

(النضار ،عبد الله ،٢٠١٠: ١٦٥)

لهذا فإن القصة أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة وتربية الناشئة وسبيلًا من سبل العلاج والترفيه والتهذيب. (عبد الوهاب ،٢٠٠٦: ٥٢-٥٣)

كما أن الأسلوب القصصي من أنجح الأساليب لذا ركزت عليه التربية العصرية لما فيه من إثارة وتشويق حيث يتفاعل الطفل مع الحكاية والأحداث تفاعلًا ينقله ليعيش في أحداث القصة، وخاصة القصة القرآنية، حيث أنها تساعد على:

١ – تنمية خيال التلميذ وقوة الملاحظة.

٢ – تشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ.

٣ – تعود الطفل الانتباه الإرادي الذي يعينه على حسن الفهم وتحصيل المعرفة.

٤ – تطبع على حسن الاستماع وحسن الاستماع أساس لحسن الفهم.

٥ – تثير شوقه إلى التعليم وتحبب إليه المدرسة.

٦ – تزيد ثروته اللغوية وتغرس في نفسه حب القراءة والميل إلى الاطلاع.

(التربية والتعليم ،٢٠٠٦ :٦٦-٦٨)

ويمكن القول أن هناك الكثير من الموضوعات المتضمنة في محتوى مناهج اللغة العربية التي تعد معينًا لا ينضب لتطبيق المدخل القصصي، وقد اختار الباحث بعض القصص القصيرة التي تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي كمثال واضح يبرهن به على صحة هذا القول؛ حيث أن القصة لون من ألوان الأدب المحببة للتلاميذ، وليس أدل على ذلك من القرآن الكريم الذي أدرك ميل الإنسان الفطري للقصة ويدرك مالها من تأثير ساحر على القلوب؛ فضلًا عن أهميتها في إكسابهم مجموعة من الخبرات والمهارات فهى تعد عاملًا تربويًا في تعليم مهارات اللغة العربية بصفة عامة – والاستماع بصفة خاصة– كما أن استخدام القصة في عرض محتوى المنهج في نسق ونظام مؤثر وميسر تساعد المعلم لتقديمها بطريقة ممسرحة. (حسن شحاتة ،١٩٩٥ :٥٣)

ويأمل الباحث أن يحقق استخدام المدخل القصصي من خلال بعض القصص التي تناسب مستويات الصف السادس الابتدائي، تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي.

وقد استشعر **الباحث** مشكلة بحثه من عدة مصادر متعددة، منها: ما أشار إلى عدم استخدام المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي، ومنها: ما أشار إلى أن مهارات الفهم الاستماعي ما زالت أكثر الفنون إهمالًا وتجاهلًا في مناهج اللغة العربية مقارنة بمهارات القراءة والكتابة، حيث يتم النظر إليها على أنها استماع من أجل التحدث وليس استماع من أجل الفهم وكذا شكوى أولياء الأمور من ضعف أبنائهم في مهارات الفهم الاستماعي، وقد لاحظ الباحث عدم وضوح مهارات الفهم الاستماعي واتسامها بالغموض كما لاحظ أن الاهتمام بها ضعيفًا.

وقد وجد **الباحث** ما يؤيد ذلك من خلال توصيات ونتائج بعض الدراسات السابقة.

أ – توصيات ونتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال:

أن تكون الموضوعات التي تعطي في المرحلة الابتدائية متناسبة مع إمكانيات التلاميذ العقلية واللغوية، وأن يتم اختيارها من بيئتهم أي مما تقع عليه حواسهم.

(مناهج وأساليب التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، بيروت)

وأكدت دراسة (**المهدي البدري ،١٩٩٠ :٧٠**) على إهمال تنمية مهارات الفهم الاستماعي على الرغم من أهميتها وصلتها الوثيقة بمهارات فنون اللغة العربية.

وتوصلت دراسة (**هدى عبد الرحمن ،٢٠٠٣**) إلى اقتراح برنامج لتنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ المتخلفين عقليًا – القابلين للتعلم – وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نموًا في اكتساب التلاميذ المتخلفين عقليًا لمهارات الاستماع وتم

التحسن في متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستماع من ٢٥% إلى ٧٥%.

هذا وقد اتجه بعض الباحثين لدراسة ظاهرة ضعف التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي في جميع المراحل التعليمية فجاءت دراسة كل من (**هدى عبد الرحمن ،٢٠٠٣**) ودراسة (**محمد عويس، ١٩٩٩**) ودراسة (**Besk,1995**) ودراسة (**Bygtave,1994**) ولم تتعرض أي دراسة في مادة اللغة العربية على حد علم الباحث لمعرفة فاعلية المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي.

ب – الندوات والمؤتمرات:

١ – أوصت الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة في مؤتمرها السابع عشر تحت عنوان (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) وضم نخبة من علماء وأساتذة اللغة العربية من مختلف الجامعات المصرية بضرورة تنمية مهارات اللغة العربية.

(الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،٢٠٠٥)

٢ – أوصت جمعية لسان العرب في مؤتمرها الثالث عشر لسنة ٢٠٠٦ والذي عقد تحت عنوان (واقع اللغة العربية بين أهلها) وضم نخبة من علماء وأساتذة اللغة العربية من مختلف الأقطار العربية بضرورة تنمية مهارات إنتاج اللغة العربية.

(جميعة لسان العرب ،٢٠٠٦)

٣ – فعاليات الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي (١٩٩٥) القاهرة ، جامعة عين شمس.

ج – الملاحظة الميدانية:

لاحظ الباحث من خلال عمله بالتدريس وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي، كما لاحظ أن مادة الاستماع لا تأخذ حقها بين المواد الدراسية، وأن معلم اللغة العربية لا يعيرها اهتمامًا سواءً في الأداء أو التقويم.

وكذلك عدم اهتمام الوزارة بتطوير مادة الاستماع بحيث تتناسب والصفوف الدراسية، كما أن المعلمين لا يبذلون جهدًا في ربط الفهم الاستماعي بالمواد الأخرى. مما يترتب على ذلك ضعف التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي.

ومن خلال ما سبق وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة نبع الإحساس بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تستهدف استخدام المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي.

هذا ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

١ – عدم توظيف المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي مما يترتب عليه انعدام الصلة بين المنهج اللغوي والمدخل القصصي.

٢ – عدم وجود خطة تمكن كل معلم من أن يستفيد من المدخل القصصي في أوسع نطاق وذلك لعدم وجود تنسيق بين الوزارة والمعلمين في تخطيط تنمية المهارات وتنفيذها.

٣ – ازدحام الجدول الدراسي بالموضوعات المقررة التي تحد من حصص الاستماع في الأسبوع مما قلل فرص التعلم.

٤ – عدم وجود معلم متخصص في اللغة العربية لتدريس الاستماع بسبب العجز في المعلمين والاستعانة بغير ذوي الخبرات من المؤهلات المتوسطة لسد العجز وخاصة في المرحلة الابتدائية.

٥ – ما أثبتته الدراسات والملاحظات من ضعف التلاميذ في مهارات الفهم

الاستماعي.

٦ – عدم وجود مقرر في الاستماع يشتمل على المدخل القصصي المناسب لكل مرحلة .

٧ – عدم ربط مادة الاستماع بالمواد الدراسية الأخرى علمًا بأن مهارات الفهم الاستماعي هى الأساس في فهم المواد الأخرى واكتساب المهارات المختلفة بنسب أكبر منها ارتفاعًا في حالة التعلم بالطرق المساعدة.

ثانيًا: مشكلة الدراسة :

في ضوء العرض السابق تتمثل مشكلة الدراسة في قصور يتعلق بعدم استخدام المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ومن ثم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

١ – ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢ – ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣ – ما أسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي يمكن توظيفها لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي؟

٤ – ما البرنامج القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٥ – ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٦ – هل توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومهارات والتحدث؟

ثالثًا: أهداف الدراسة :

١ – التعرف على بعض مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – التعرف على مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣ – التعرف على أسس اختيار القصص التي يمكن توظيفها لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤ – إعداد وصياغة وتنظيم القصص المناسبة لتوظيفها في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥ – تمكين التلاميذ من بعض مهارات الفهم الاستماعي من خلال دراستهم للقصص المناسبة باستخدام المدخل القصصي.

٦ – قياس فاعلية القصص المناسبة والمختارة باستخدام المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

رابعًا: أهمية الدراسة :

قد تسهم الدراسة الحالية في تحقيق ما يلي:

١ – إبراز دور المدخل القصصي ومدى إسهامه في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – توعية المعلمين بدور المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم

الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف الابتدائي.

٣ – قد يساعد البحث المعلمين في توجيه تلاميذهم إلى الاستفادة من المدخل القصصي في تنمية فروع اللغة.

٤ – قد يساعد البحث المعلمين على استخدام مداخل أخرى، مثل المدخل القصصي في تدريس فروع اللغة بصفة عامة والقصة بصفة خاصة.

٥ – مساعدة واضعي المناهج الدراسية على العناية بضرورة وضع أنشطة وتدريبات لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي.

خامسًا: حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة من حيث تطبيق نتائجها على:

١ – عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي حيث يتم تدريس الفهم الاستماعي لهم بصورة مباشرة من خلال المدخل القصصي.

٢ – تطبيق الدراسة بإحدى مدارس مدينة بلطيم – محافظة كفر الشيخ ، بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وحيث يقطن الباحث ويعمل.

٣ – يستغرق زمن الدراسة فصلًا دراسيًا كاملًا.

سادسًا: منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يوقفنا على الدور اللغوي للمدخل القصصي من حيث مهارات الفهم الاستماعي، كما تعتمد على المنهج شبه التجريبي الذي يمكن توصيفه بأنه ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختيار فرض يقرر العلاقة بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت فيها كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بتأثيره. (جابر كاظم ،١٩٨٩: ٢٠)

سابعًا: إجراءات الدراسة :

للإجابة على أسئلة الدراسة، يقوم الباحث بما يلي:

- **الإجابة على السؤال الأول:**

س١: ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

يتم عمل الآتي:

تقديم استبانة في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حول مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتوصل إلى قائمة بمهارات الفهم الاستماعي في صورتها النهائية من خلال آراء المحكمين عليها من المختصين لتدريس اللغة العربية.

- **وللإجابة على السؤال الثاني:**

س٢: ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

يتم عمل الآتي:

تقديم استبانة في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حول مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتوصل إلى قائمة بمهارات التحدث في صورتها النهائية من خلال آراء المحكمين عليها من المختصين لتدريس اللغة العربية.

- **وللإجابة على السؤال الثالث:**

س٣: ما أسس اختيار القصة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي يمكن توظيفها لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي؟

يتم عمل الآتي:

تقديم استبانة في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حول أسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي يمكن توظيفها في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي.

والتوصل إلى قائمة بأسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها النهائية من خلال آراء المحكمين عليها من المختصين لتدريس اللغة العربية.

- **وللإجابة على السؤال الرابع:**

س٤: ما البرنامج القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

يتم عمل الآتي:

إعادة وصياغة مجموعة من القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام المدخل القصصي، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف الإجرائية لكل قصة على حدة في ضوء مهارات الفهم الاستماعي.
- إعادة وصياغة وتنظيم محتوى القصص المختارة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تحديد خطوات المدخل القصصي لاستخدامها في تدريس القصص المختارة لتلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث).
- إعداد أنشطة تعليمية مناسبة في ضوء مهارات الفهم الاستماعي لاستخدامها

قبل وأثناء وبعد الاستماع.

- إعداد دليل للمعلم أو القائم بالتدريس ليسترشد به عند تدريس القصص المختارة والمعدة باستخدام المدخل القصصي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- عرض القصص المختارة بعد صياغتها وتنظيمها باستخدام المدخل القصصي على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها لتحقيق ما تهدف إليه وتعديلها في ضوء آرائهم.
- **وللإجابة على السؤال الخامس:**

س٥: ما فاعلية البرنامج القائم علي المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

يتم عمل الآتي:

- بناء اختبار قبلي – بعدي – لقياس مدى فاعلية القصص المختارة باستخدام المدخل القصصي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية، وتقسيمها عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث (التجريبية / الضابطة) ، لتحديد مستواهم في مهارات الفهم الاستماعي.
- التدريس لمجموعة البحث التجريبية باستخدام المدخل القصصي والأنشطة المصاحبة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة السائدة في التدريس.

- تطبيق الاختبار –بعديًا – على عينة البحث (التجريبية /الضابطة).
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.
- **وللإجابة على السؤال السادس:**

س٦: هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التحدث ؟

يتم عمل الآتي:

- عمل بطاقة ملاحظة للتلاميذ ومعالجتها إحصائيًا لبيان مدى تأثير مهارات الفهم الاستماعي على مهارات التحدث.

ثامنًا: أدوات الدراسة :

١ – قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣ – قائمة بأسس اختيار القصص المناسبة بعد صياغتها وتنظيمها باستخدام المدخل القصصي.

٤ – اختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥ – البرنامج المقترح.

٦ – بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

تاسعًا: فروض الدراسة :

١ – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي.

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

٣ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح التطبيق البعدي.

عاشرًا: مصطلحات الدراسة :

١ – **فاعلية:** Effectiveness

لغويًا: وصف في كل ما هو فاعل، وهى لفظ أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(المعجم الوسيط ،١٩٨٥ :٧٢)

اصطلاحيًا: مدى النجاح الذي يحققه البرنامج بدرجة عندما يستخدمه أولئك الذين أعد من أجلهم، ويقاس بأثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس.

(اللقاني، الجمل ،١٩٩٩ :١٣٩)

إجرائيًا: بحث مدى نجاح البرنامج بعد تدريسه وهى اختبار لمهارات الفهم الاستماعي ومن خلال نتائجه يبرز مدى فاعلية البرنامج من خلال أثره على نحو ما تقدم.

٢ – **برنامج:** Program

لغويًا: الورقة الجامعة للحساب التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم والنسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء روائه، وأسانيد كتبه والخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس والإذاعة.

(المعجم الوسيط ،١٩٨٥ :٥٤)

اصطلاحيًا: مجموعة من المواد التعليمية التي قد تكون مناهج دراسية وقد تكون

مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للتلاميذ وهي في الوقت ذاته قد تكون مع وسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، ويحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة، وبعضه الآخر عن طريق الدراسة المنزلية.

(اللقاني، الجمل ،١٩٩٦ :٤١)

إجرائيًا: مجموعة من القصص التي تحدد وفق الأطر التي ذكرت في الإجابة على السؤال الرابع وتدرس من خلال البرنامج لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لقياس فاعلية من خلال الاختبارين السابقين في تعريف الفاعلية.

٣ – **المدخل:**

لغويًا: المدخل فتح الميم: الدخول، وموضع الدخول، نقول دخلت مدخلًا حسنًا، ودخل مدخل صدق (اسم مكان).

والمدخل بضم الميم: الإدخال والمفعول من أدخل ويقال فلان حسن المدخل أي حسن الطريقة محمودها وكذلك هو حسن المذهب. (ابن منظور ،١٣٤١/١٩٧٩)

اصطلاحيًا: طريقة يتبعها المعلم في عملية التدريس وفي هذه الطريقة يمكن أن يستخدم المعلم أسلوبًا أو أكثر فقد يستخدم طريقة المحاضرة والمناقشة واستخدام الصور والنماذج وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة.

(اللقاني، الجمل ،٢٠٠٣ :٣٠)

إجرائيًا: يقصد بالمدخل في هذه الدراسة: الطريقة التي يستخدمها الباحث (المدخل القصصي) في تدريس القصص مع كل ما يندرج تحت المدخل من وسائل وأنشطة، وبذلك يكون هنا أكثر عمومية من الطريقة؛ لأنه لا يقتصر على الطريقة فقط.

٤ – **المدخل القصصي:**

أحد مداخل التدريس الشائقة للطفل إذ عن طريقه تقدم المعلومات والحقائق والمفاهيم بشكل يجذب الطفل إليه، ويتشكل فيه عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والأحداث. (رسلان ،٢٠٠٢ :١٥)

ويعرف في إطار البحث: أنه أحد مداخل التدريس إذ عن طريقه نقدم الخبرات والأفكار والتجارب في شكل حي معبر مشوِّق ويسهم في تزويد التلميذ بمجموعة من المهارات. (مهارات الفهم الاستماعي)

٥ – **تنمية:** Development

لغويًا: نمى المال نماءً، وأنماه الله تعالى، ويقال نميت الحديث بلغته على جهة الاصطلاح، وفلان ينمِّي أحاديث الناس ونمى الخير في الكتاب واشتد سواده وزاد بعد ما كتب. (الزمخشري، ١٩٧٣ :٤٧٨)

ونموًا: زاد وكثر. (المعجم الوجيز،١٩٩٢ :٦٣٦)

اصطلاحيًا: جهد تعليمي مقصود يؤديه الباحث سعيًا إلى زيادة المتعلمين بجانب محدد سبق تعيينه من خلال مادة تجريبية أعدَّت لهذا؛ والغرض منه تحقيق هدف سبق إبرازه للبحث. (اللقاني، الجمل ،٢٠٠٣ :١٩)

إجرائيًا: وتعرف إجرائيًا بأنها ارتفاع مستوى أداء التلاميذ في الفهم الاستماعي ويتحدد ذلك بزيادة عدد الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ بعد تدريبهم وتقاس بتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي.

٦ – **المهارة:** Skills

لغويًا: مهر في العلم، وغيره أي كان حاذقًا عالمًا به، وفي صناعته أتقنها معرفة. (البستاني،١٩٧٧ :٨٦٦)

اصطلاحيًا: أنها تعلم ينتج عنه السهولة والدقة في عمل الأعمال مع إظهار نفس الكفاءة في الأعمال المشابهة إذا ما أتيحت الظروف المناسبة. (صالح ،١٩٨٣: ١١٩)

إجرائيًا: وتقصد الدراسة بالمهارة إجرائيًا تنمية مهارات التلاميذ في الفهم الاستماعي من خلال المدخل القصصي مع وضوح الأفكار وترتيبها وتسلسلها منطقيًا بالإضافة إلى فهم المعنى الإجمالي وتنظيم المعاني المتواصلة، وتحليل ما يسمع وتفسيره والتفاعل معه.

٧ – **الفهم الاستماعي:**

لغويًا: هو فن يشتمل على عمليات معتمدة، يعطي المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه أذنه من الأصوات. (علي مدكور،١٩٩٧: ٧٦)

اصطلاحيًا: يعرفه عجاج بأنه: التكيف الناجح لموقف يجابه الفرد، وهذا التكيف الناجح لا يأتي إلا نتيجة لفهم العلاقات في المواقف، وتتميز العناصر الرئيسة فيه، وعلاقتها بالهدف العام، وتمييزها عن العناصر البعيدة عن الهدف. (عجاج،١٩٩٨: ١٨٤)

إجرائيًا: هي عملية مقصودة وبتركيزمع المستمع بغرض إدراك معنى الكلام المنطوق، وفهمه وتفسيره وتقويمه والحكم عليه، وتقاس هذه المهارة بأعلى مستوى يصل إليه فهم التلاميذ للنص الذي يستمعون إليه، وكذا مقدار ما يحصل عليه التلاميذ من درجات في الفهم الاستماعي الرئيسة والفرعية في الاختبار المعد لهذا الغرض.

٨ – **التحدث:**

لغويًا: ترجمة شفهية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيرًا عن أفكاره أو مشاعره أو آرائه للآخرين. (مجاور،١٩٨٣: ٢٣٨)

اصطلاحيًا: هو قدرة المتعلمين على التحدث بطلاقة والتعبير عن الفكر بعبارات سليمة تتناسب ومستواهم اللغوي وإبداء آرائهم وجلاء فكرهم في صراحة ووضوح وحسن عرض بأسلوب راق رفيع ومؤثر. (الملا ،المطاوعة،١٩٩٧ :٢١)

إجرائيًا: هي عملية مقصودة وبتركيز من المتحدث بغرض انتقاء الألفاظ والعبارات المنطوقة وتقاس هذه المهارات بأعلى مستوى يصل إليه التلاميذ.

الإطار النظري للدراسة
المحور الأول
المدخل القصصي وعلاقته بالفهم الاستماعي

يهدف هذا المحور إلى:

تناول المدخل القصصي الذي يدور حوله موضوع الدراسة، ولعل هذا التناول يوضح مفهوم المدخل القصصي وأهميته وأسسه وعلاقته بالفهم الاستماعي، وستستفيد الدراسة من هذا المحور في إعداد الأدوات حيث يتم إعداد قائمة بالقصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتشتمل على:

١ – القصص الدينية.

٢ – قصص المغامرات.

٣ – القصص الفكاهية.

٤ – قصص الإيهام والخيال.

٥ – القصص الواقعية.

٦ – القصص الاجتماعية.

٧ – القصص التاريخية.

٨ – القصص العلمية.

٩ – القصص الشعبية.

١٠ – الحكايات.

ويستند هذا التحديد إلى محورين رئيسيين هما:

١ – مفهوم القصة:

– مفهوم القصة لغة:

القصة لغة: من القص، فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة مثل قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ (سورة يوسف: آية ٣)

٢ – أهمية القصة وبيان أثرها التربوي:

إن القصة بما تشكله من إمداد لغوي وإثارة ذهنية للطفل وما يشتمل عليه من قيم ومثل واتجاهات أصبحت أداة تربوية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، فهى بهذا المعنى تزيد من ميله نحو اللغة وتعلمها، وتقبل ما يسرد عليه منها، كما أن هذا يشجع الطفل لأن يكون لديه الاستعداد لإلقاء القصة، في أسلوب مشوق وتعبيرات تؤثر في السامعين.

(مجاور، ١٩٨٠ :٢٧٢)

فالقصة لديها القدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال لذا يمكنها أن تكون عنصرًا فعالًا في النمو العقلي والوجداني للطفل، بحيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثيل الأدوار.

(عويس، ٢٠٠٧ :٦٣)

ولهذا تبرز أهمية القصة بالنسبة للطفل في اكتساب السلوك السوي، حيث أن أي قصة تروي للطفل أو يؤديها ويلعب أدوارها تساهم في رسم وتحديد ملامح شخصيته إلى جانب إنها مصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة بالنسبة للأطفال.

(التربية والتعليم، ٢٠٠٥ :٥٦)

فهى من أفضل الوسائل التي نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء كان ذلك قيمًا أو معلومات أو حتى تنمية مهارات، كما أن قص القصص للطفل يساعد على امتلاكه لقدرات القراءة ومهاراتها بعد ذلك لأن القصة تمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث ببعضها. (شحاتة، ١٩٩٣ :١٦٢)

ويعد أسلوب التربية بالقصة واحدًا من طرق العلاج الكثيرة والناجحة في توجيه الأطفال، وذلك للأسباب التالية:

- تفيد في فهم الأطفال من خلال ردود أفعالهم والمشاعر التي ترسم على وجوههم.
- تعتبر القصة من الأساليب المهمة في تشخيص مشكلات الأطفال.
- تستخدم القصة كبديل لعلاج الأطفال من المخاوف والرغبات الجامحة.

(باسمة العسلي ،٢٠٠٤ :١٠)

٣ – القصة وإشباع حاجات الأطفال:

أ- الحاجات الاجتماعية:

من المسلم به أن اهتمامات الأطفال في بدايات حياتهم شخصية صرفة، لذلك انشغل التربويون بنقل الطفل من الاهتمامات الشخصية إلى الاهتمامات الاجتماعية لاعتبارين مهمين هما؛ أن الطفل سيصبح عضوًا في مجتمع فلابد أن يكون عضوًا

نافعًا، والآخر أن الطفل في ذاته لديه رغبة طبيعية في حاجة ماسة إلى إشباعها وهى الحاجة إلى الاتصال بالآخرين. (طعيمة ،١٩٩٨ :٣٩)

ب – الحاجات المعرفية:

إن قصص الأطفال تنمي لديهم الثروة اللغوية بإعطائهم الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية التي تسهم بدورها في فهم الطفل لما يقرأ أو يسمع من معارف كما تساعده على التعبير، والطفل مع ازدياد معارفه في حاجة إلى أن يعرف ويكتشف أكثر. وقصص الأطفال يمكن أن تشبع حاجات الطفل فهى تمده بحقائق عن الحياة وعن البيئة التي يعيش فيها. (طعيمة ،١٩٩٨ :٤٠)

جـ – الحاجة إلى الانتماء:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر بالانتماء إلى جماعة ما تتقبله ويتقبلها، ويدرك الطفل هذا الأمر في الأسرة أولًا ثم ينتقل إلى الأصدقاء والزملاء في المدرسة ثم الانتماء إلى وطنه الصغير والكبير، وقصص الأطفال تشبع هذه الحاجات؛ حيث تصور العلاقة بين أفراد الأسرة طيبة ويحب كل فرد في الأسرة الآخرين. (حلاوة ،٢٠٠٠ :٢٧)

د – الحاجة إلى الإنجاز وتقدير قيمة العمل:

إن الحاجة إلى الإنجاز وتقدير قيمة العمل من الحاجات الضرورية للطفل، وعدم إشباعها يضر بمفهومه عن ذاته وعن الآخرين، ومن الممكن أن تكون القصة بموضوعها وإنجازات أبطالها عاملًا مهمًا في تنمية القدرة على زيادة ثقة الطفل في قدرته على الإنجاز وفي نفسه وتحمله المسئولية. (حلاوة ،٢٠٠٠ :٣٠)

هـ – الحاجة إلى اللعب والمرح:

تعد قصص الأطفال نوعًا من أنواع التسلية والترويح عن النفس الذي يحتاجه الطفل.

٤ – تدريس القصة:

تدريس القصة ينبغي أن يكون في أربع خطوات لتحقيق الهدف المنشود، وهذه الخطوات هي:

١ – **التمهيد:** ويتم فيه استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيًا وذهنيًا لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة، ومناقشة الأطفال حولها، أو طرح بعض الأسئلة التي تركز على القيم أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.

٢ – **عرض القصة:** وذلك باستخدام طريقة من طرق السرد واستخدام الوسيلة المناسبة لها.

٣ – مناقشة القصة وتحليلها.

٤ – ربط القصة بحياة الأطفال. (أبو معال، ٢٠٠٣ :٦٢: ٦٣)

وبعد أن تناولت الدراسة تدريس القصة فسوف تتناول أسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي فيما يلي:

٥ – أسس اختيار قصص الأطفال المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

حظيت قصص الأطفال باهتمام عدد كبير من المؤلفين، فكثرت المجموعات والسلاسل القصصية كثرة مفرطة حتى لتنطبق عليها المقولة الشائعة هذا باب أوسع من أن يحاط به ومن الأولى أن نشير إلى أن الكثير من هذه القصص لا تتوافر له المقومات الفنية الصحيحة مما يشير إلى أن بعض من يمارسون هذا الضرب من

الكتابة ليسوا على درجة عالية من الكفاءة الأدبية مما ينعكس سلبًا على البناء الفني لهذه القصص.

(عيسى ،١٩٩٨ :٢٨٣)

الشروط العامة للقصة الجيدة:

يلخص بعض الباحثين شروط القصة الجيدة فيما يلي:

١ – أن يكون أسلوب القصة سهلًا سائغًا يفهمه التلميذ بغير مشقة أو عناء.

٢ – أن تزود التلاميذ بشيء من المعارف والخبرات.

٣ – أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث الموضوع واللغة.

٤ – أن يكون لها معنى تهذيبي وخلقي. (يونس وآخرون، ١٩٩٨ :٢٨٣)

ويتضح من ذلك أن أسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي يجب أن تتسم بمجموعة من الحقائق والمبادئ المهمة حتى تعطي ثمرتها المرجوة مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيع الجيد والأخذ بين الضعيف وإذا كانت الدراسة تناولت الحديث عن أسس اختيار القصص المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، فسوف تتناول فيما يلي الإخراج الفني للقصة.

٦ – الإخراج الفني للقصة:

يقصد بالإخراج الفني للقصة الهيئة التي توجد عليها بعد طباعتها وتداولها بين أيادي الأطفال، وفيما يلي عرض موجز لهذه المواصفات:

الصور والرسوم في القصة، الألوان، مقاس الكلمات، هوامش الصفحة والمسافات بين الأحرف والكلمات والسطور، والطباعة، غلاف الكتاب وتجليده.

(طعيمة ،١٩٩٨ :١٣١–١٣٥)

وإذا كانت الدراسة تناولت الإخراج الفني للقصة، فسوف تتناول فيما يلي تعقيب على المدخل القصصي.

٧ – تعقيب عام على المدخل القصصي:

مما سبق يتضح أن للمدخل القصصي دورًا مهمًا يتمثل في إكساب التلاميذ الخبرات والأفكار والتجارب وزيادة حصيلتهم اللغوية، وتنمية التذوق الأدبي وفهم المسموع وفهم المقروء، ولكي يتحقق ذلك يجب على المعلم أن يختار القصص التي تتناسب حبكتها وأسلوبها ولغتها وحوارها مع قدرات التلاميذ العقلية واللغوية، كما ينبغي على المعلم أن يراعي الإعداد الجيد قبل أن تقدم القصة للتلاميذ وأن يعتني بإعداد تقويم مناسب يستطيع من خلاله تعرف مدى تحقيق القصة التي قدمها للتلاميذ للأهداف المنشودة.

المحور الثاني

أهمية الفهم الاستماعي ومدى الحاجة إليه

يهدف هذا المحور إلى:

تناول الفهم الاستماعي الذي يدور حوله موضوع الدراسة، ولعل هذا التناول يوضح مفهوم الفهم الاستماعي، ومكوناته، وأهميته، وأنواعه، ومهاراته، ودور المعلم في تنميتها، ومعايير ومؤشرات تعليم الاستماع في المرحلة الابتدائية، وعلاقته بالتحدث.

وستستفيد الدراسة من هذا المحور في إعداد الأدوات؛ حيث يتم إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتنميتها من خلال المدخل القصصي، ويدور هذا المبحث فيما يلي:

١ – مفهوم الفهم الاستماعي:

- **السماع:** هو حاسة من حواس الإنسان التي وهبها الله له ليستقبل بها عالم اللغة من حوله، قال تعالى﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (سورة النحل: آية ٧٨)
- **الاستماع:** فيه ينبغي تنمية قدرة التلميذ على التعرف على الأصوات العربية والتمييز بينها، والتعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز بين ظواهر المد والشدَّة والتنوين، ويفهم الحديث الملقى عليه، ويدرك نوع الانفعال الذي يسود الحديث.

ويضيف (عبد الله، ٢٠٠٢: ٢٥٨) إلى ذلك مهارة الاستقبال وتتفرع إلى:

١ – مهارة الاستماع والإنصات.

٢ – توسيع المفردات اللغوية.

٣ – التمييز السمعي.

٤ – إدراك الأصوات التي في أوائل الكلمات وأواسطها ونهايتها.

٥ – فهم الوحدات اللفظية أو الجمل.

٦ – الدقة اللفظية.

٢ – أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة بين مهارات اللغة العربية الأساسية ومهارات اللغات الأخرى، فهى مهارة يشيع استخدامها في كثير من المواقف الحياتية. (السليتي، ٢٠٠٨ :٢٠)

قال تعالى: يبين لنا أهمية السمع والاستماع قائلًا: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٠٤)

وروي أنه لما سئل الإمام على –كرم الله وجهه – عن كثرة علمه، فقال: "لأنني أسمع أكثر مما أتكلم". ويشار إلى أن القرآن الكريم يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الفهم.

والاستماع وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع التلميذ أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه وللفظة الدالة عليها. (الهاشمي والغذاوي، ٢٠٠٤ :٤٤)

ويمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التي فيها يعد المتحدث عنصرًا رئيسًا في أثناء ممارسة

حديثة فهو يشعر بالإجابة إذا حدث ولم يستمع إليه أحدًا وكان الاستماع فاترًا أو باردًا.

(البجة ،٢٠٠١: ٢٧)

٣ – مهارات الاستماع:

قد أظهرت الأدبيات والدراسات السابقة في الميدان (الناقة ،حافظ ،٢٠٠٢) (مدكور، ١٩٩١) (عبد الباري عصر، ٢٠٠٠) (نصر، ١٩٩٩) (أبو السعود، ٢٠٠٣) أن هذا الفن يتضمن عددًا من المهارات الثانوية إلا أنه في المرحلة الابتدائية –وكما أظهرت دراسة (البدر) نقلًا عن (مدكور) يمكن تصنيفها وحصرها فيما يلي:

١ – التمييز السمعي ومهاراته. وهي مهارة رئيسة تشتمل على عدَّة مهارات فرعية منها:

التذكر السمعي، وهو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، وكذلك تمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، والقدرة على دمج الأصوات فيما بينها، وإكمال الناقص من الكلمات أو الجملة فيما يسمى بالإغلاق.

ويشتمل التمييز السمعي على عدد من المهارات الثانوية منها ما يلي:

- يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة.
- تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات مثل (هادىء، مرتفع).
- يحدد مصدر الصوت.
- يتابع مؤثرًا صوتيًا معينًا ضمن خلفية عريضة من المؤثرات الصوتية.

- يستخلص المعنى من نغمة الصوت.
- يميز بين النغمات الصوتية.
- يذكر كلمات تعبر عن صورة أو فعل وذلك بعد سماع قصة قصيرة.
- يحاكي الأصوات المختلفة في البيئة.
- ينطق الحروف والكلمات والجمل المسموعة نطقًا صحيحًا.
- يضيف كلمة من عنده إلى كلمات تعطي له شفويًا بحيث يكون من كل ذلك جملة.
- يستكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة.
- يكون جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات التي تعطى له شفويًا.
- يضع الكلمة في معان مختلفة بتغيير حركاتها.
- يميز التشابهات والاختلافات في بداية أو وسط أو نهاية الكلمات.
- يكون كلمة جديدة بتغيير الحرف الأخير من الكلمة المعطاة.
- يذكر كلمة تبدأ بنفس الحرف الأخير من الكلمة المعطاة.
- يذكر كلمة تبدأ بنفس الحرف المعطى له شفويًا.
- يميز الكلمات التي لاتبدأ بنفس الحرف في مجموعة كلمات منطوقة.
- يميز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق.
- يكون كلمة من مجموعة من أصوات الحروف.
- يكون كلمات تبدأ بآخر حرف من كلمة معطاة سابقًا.
- يذكر كلمات على نفس وزن الكلمة المنطوقة.
- يعيد سرد القصة التي حكيت له.

- يصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي حكيت له.
- ينفذ خمسة أوامر أو خمسة خطوات مسلسلة تلقى له شفويًا.
- يتبع التسلسل في عرض قصة مجزأة.
- ينفذ عدَّة تعليمات شفهية (منطوقة).
- يعيد سرد التعليمات التي سمعها مرة أخرى.
- يتبع ما يستمع إليه من مسجل أو محاضر أو المدرس مع المكتوب في القصة.
- يوجه أسئلة إلى ضيف أو محاضر.

٤ – دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:

يمكن تنمية مهارات الاستماع من خلال ما يلي:

١ – التوجيهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع طلابة نحو: أرجو الاستماع، أرجو الإصغاء، أرجو عدم التحدث مع زميلك أثناء الاستماع .. إلخ.

٢ – أن يكون المعلم قدوة للتلاميذ وذلك باستماعه إليهم وإصغائه في أثناء حديثهم.

٣ – التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع، وذلك كأن يسألهم في البداية عن أسمائهم وعن اليوم أو عن أشكال التحية أو التهنئة في المناسبات. (البجة، ٢٠٠٠: ٣٨)

٤ – سرد قصة قصيرة سهلة واضحة المعاني والتعرف إلى مدى إدراكهم لها.

٥ – قراءة خبر من جريدة أو مجلة على مسامعهم ثم مناقشتهم فيها بقصد اكتشاف مدى استيعابهم له.

٦ – القيام بتمثيل بعض الأدوار لشخصيات في القصة إذا كان المقروء قصة.

(البجة، ٢٠٠١ :٣٦)

٧ – ينبغي التدريب على الاستماع في كل فرصة ممكنة في دروس اللغة العربية ففي دروس القراءة يمكن أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أعجبته أو موضوعًا شائقًا جاذبًا أو جزءًا من موضوع في الكتاب المقروء أو في مجلة أو صحيفة أو كتاب، ففي حصة الإملاء يستمع التلاميذ للموضوع الذي يقرؤه المعلم.

(الركابي، ٢٠٠٥ :٦١)

٥ – معايير ومؤشرات تعليم الاستماع في الصف السادس الابتدائي:

يمكن عرض معايير ومؤشرات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي أعدتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٩م كما يلي:

أ – معايير ومؤشرات تعليم الاستماع في الصف السادس الابتدائي:

- أن يلتزم المتعلم بآداب الاستماع وأخلاقياته.
- أن يقبل المتعلم الرأي الآخر.
- أن يقدر المتعلم مشاعر المتحدث في أثناء عملية الاستماع.
- أن يتعرف الأصوات والكلمات والجمل في النص المسموع.
- أن يربط المتعلم بين الكلمات المسموعة وصورها المكتوبة.
- أن يكون كلمات جديدة على وزن كلمات استمع إليها.

٦ – الاستماع وعلاقته بالتحدث:

كلما تحسنت لغة المتعلم كبر مجال (الحديث وفهم المسموع) بحيث تكون الدائرة الخارجية لفهم المسموع دائمًا تحيط بشكل أكبر من الدائرة الداخلية لمجال الحديث، فإن التركيز على الدائرة الداخلية (الحديث)، يمكن أن يعطل توسيع الدائرة الخارجية (فهم المسموع) بمعنى أن محاولة التحدث قبل الاستماع تسبب مشاكل في الحديث، كما أن التحدث بصورة مكبرة يضر مجال فهم المسموع والحديث نفسه.

المحور الثالث

التحدث وعلاقته بالفهم الاستماعي

يهدف هذا المحور إلى:

تناول التحدث الذي يدور حوله موضوع الدراسة ولعل هذا التناول يوضح مفهوم التحدث، وطبيعته، وأهميته، وأهداف تعليمه، ومكوناته، ومهاراته، وأسس تعليمه، وأساليب تعليمه، والتعقيب عليه.

وستستفيد الدراسة من هذا المحور في إعداد الأدوات ؛ حيث يتم إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويدور هذا المبحث فيما يلي:

١ – مفهوم التحدث:

هو النشاط اللغوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان، وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء، كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال؛ حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما، أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر، والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وإنسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء.

(فهيم ،٢٠٠٢ :٨٣)

٢ – أهمية مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية:

يعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعًا واستخدامًا حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات وحكاية الخبرات

والاشتراك في المحادثات والمناقشات وغيرها وقد اعتبره اللغويون الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان. (الناشف، ٢٠٠٧ :٧٣)

ويمكن تلخيص أهمية تنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال النقاط التالية:

١ – إنها تؤدي إلى اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كل حديث يجربه المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع.

٢ – تسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ؛ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.

٣ – إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.

٤ – التحدث هو إبراز الرسائل التي تمكن التلميذ من إثبات ذاته وإرضاء نفسه في مواجهة الآخرين.

٥ – إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.

٦ – إكساب التلاميذ سلوكيات محببة مثلًا احترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة ورقيقة. (الطحان، ٢٠٠٨ :٧٢)

٣ – أهداف تعليم مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية:

لتعليم مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية مجموعة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

١ – تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.

٢ – تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.

٣ – تمكين التلاميذ منذ البداية من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع تلك

العمليات وتسلسلها في تتابع وانسجام.

٤ – تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.

٥ – تمكين التلاميذ من القدرة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.

٦ – تنمية قدرات التلاميذ على انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.

٧ – تمكين التلاميذ من السيطرة على تركيب الجمل شفويًا، والربط بينها حتى تأتي عباراتهم مرتبطة ومؤثرة في المستمعين.

٨ – تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وإزالة الخوف والتردد والخجل من نفوسهم وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة وثبات.

٩ – إكساب التلاميذ آداب الحديث واللباقة الاجتماعية واحترام المستمعين وآرائهم.

١٠ – تمكين التلاميذ من التنغيم، واستخدام الصوت المعبِّر عن مضمون الحديث.

١١ – إعداد التلاميذ للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.

١٢ – تنمية قدرات التلاميذ على استخدام إشارات أيديهم، وقسمات وجوههم ونظراتهم وحركاتهم وسكناتهم بالشكل الذي يزيد من تأثيرهم في المستمعين.

(مرشود المحمدي، ٢٠١٣ :٣٠)

٤ – مهارات التحدث:

هناك مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التحدث ولعل من أهمها: دراسة (عبد العال، ٢٠٠٤) ،ودراسة (شوكت، ٢٠٠٤) ،ودراسة (عيسى، ٢٠٠٥) ،ودراسة (محمود ،٢٠٠٥) ،ودراسة (أبوخليل، ٢٠٠٦) ،ودراسة (شعلان، ٢٠٠٦) ،ودراسة (سيد، ٢٠٠٨) ،ودراسة (كامل، ٢٠٠٩) ،ودراسة (العمري، ٢٠١١).

وتوصلت دراسة (عبد العال، ٢٠٠٤) إلى أن مهارات التحدث تتمثل في:

أ – مهارات فكرية:

- أن يتحدث بأكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة التي يعبر بها عن أفكاره.
- ينطق أكبر عدد ممكن من الكلمات في موقف ما.
- يستخدم كلمات جديدة يعبر بها عن أفكاره وآرائه تعبيرًا واضحًا.
- يتحدث بلغة فصيحة.

ب – مهارات لغوية:

- يعطي أفكارًا جديدة عندما يعبر عن صورة أو موقف.
- يلقي حديثًا بأكبر عدد من الأفكار بطريقة تلقائية.
- مراعاة النطق الصحيح في الجمل.

ج – مهارات صوتية:

- يخرج التلميذ أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.
- يتحدث بطبقات صوتية مختلفة.
- ينطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.

د – مهارات ملمحية:

- يعرض ما لديه من أفكار وآراء بطريقة منظمة.
- يتحدث بطبقات صوتية مختلفة.
- يتحدث في ثقة دون خوف أو تردد.

٥ – أسس تعليم مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

وتتمثل الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في تعليم التحدث فيما يلي:

- أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة.
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها، إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه التلاميذ إلى مواطن التحدث ومواطن الصمت، وحسن الالتزام بذلك.
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارات التحدث، لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- ينبغي ألا يفرض المعلم شخصيته على التلاميذ.
- عندما ينطق التلميذ متحدثًا يجب احترامه.
- نقد التلميذ بعد الانتهاء نقدًا بناءً دون التعرض لشخصيته.
- عدم تكليف التلاميذ التحدث فيما يجملونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب.

ولنجاح عملية التحدث يتطلب توفر عدِّة عوامل في التلميذ وأهمها: الرغبة في التحدث والإعداد للحديث، والثقة بالنفس، وتذكر الأفكار الرئيسة.

أما متطلبات نجاح التحدث المرتبطة بالمعلم فيمكن تلخيصها فيما يلي:

١ – ربط تعلم التحدث بفروع اللغة.

٢ – تكوين الدافع والرغبة للحديث في نفوس التلاميذ.

٣ – مداولة المناقشة والحوار في كل موقف لغوي.

٤ – الإكثار من التدريب والتمرين على الحديث، واستثمار كل المواقف التي تتاح من أجل إبعاد الخوف، والتردد عن التلاميذ.

٥ – الإكثار من المواقف التمثيلية.

٦ – تحدث المعلم أمام تلاميذه باللغة العربية الفصيحة.

٧ – تعويد التلاميذ على تلخيص ما يقرؤونه ومحاولة التعليق عليه. (طاهر، ٢٠١٠ :٩٥ :٢٦)

أدوات الدراسة وإجراءاتها

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى إعداد قائمة يتم فيها تحديد مهارات الفهم الاستماعي ومهارات والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم ذلك وفقًا للخطوات الآتية:

أولًا: استبانة مهارات الفهم الاستماعي والتحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

الهدف من الاستبانة:

تحديد مهارات الفهم الاستماعي ومهارت والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء آراء المحكمين (مختصون في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، موجهو اللغة العربية، معلمو اللغة العربية).

ثانيًا: معيار اختيار قصص الأطفال (فئات التحليل):

الهدف من المعيار:

يهدف بناء هذا المعيار إلى تحديد الأسس التي ينبغي توافرها في القصص التي ستكون محتوى البرنامج المقترح، وذلك بناءً على سلامة بنائها الفني، ومدى مناسبة هذه القصص لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وتلبيتها لميولهم وحاجاتهم ومدى مناسبتها لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لهؤلاء التلاميذ وكذا ميولهم القرائية القصصية.

خطوات إعداد المعيار:

تحديد الأسس التي ينبغي بناء المعيار عليها ومصادر اشتقاق مفرداته، وتم ذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال (منها: رشدي طعيمة، ١٩٩٨ ،محسن عبد النبي، ١٩٩١ ،وثناء حسن، ١٩٩٠ ،ماجدة زيان ١٩٩٣).

صدق المعيار:

يعني قدرته على قياس ما وضع لقياسه.

تحليل محتوى القصص:

ذكر آنفًا أن الهدف من إعداد هذا المعيار هو تعرف مدى توافر فئات المعيار في القصص عينة الدراسة، وتطلب ذلك إعداد استمارة تحليل، تم إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

١- تحديد مفهوم تحليل المحتوى:

يقصد به في هذه الدراسة الطريقة التي سيتم بها تصنيف محتوى قصصي للأطفال (عينة الدراسة) تصنيفًا كميًا، حتى يتمكن المحلل من فهمها وتحليلها في ضوء فئات المعيار المعد؛ بهدف تحديد المحتوى المتضمن في قصص الأطفال التي سيتم تحليلها، وتعرف مدى مناسبة هذا المحتوى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- تحديد أهداف استمارة التحليل:

يهدف إعداد الاستمارة إلى تحديد الفئات المتضمنة في القصص عينة الدراسة، ومقارنتها بالفئات المتضمنة بالمعيار الذي أعد لهذا الغرض.

٣- تحديد أسلوب تحليل القصص:

استخدم الباحث فئات عناصر البناء الفني والإخراج بالمعيار وحدات للعد في هذا التحليل، وقد تم اختيار الوحدات لملائمتها طبيعة القصص التي سيتم تحليلها، وبناءً على ذلك فإن تحليل مضمون القصص يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفًا كميًا، ومن الضروري تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر

معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها، وحساب التكرار الخاص به. (سمير حسين، ١٩٨٣ :٧٧)

٤- تحديد الفئات التي تتضمنها استمارة التحليل:

تم تقسيم استمارة التحليل كما يلي:

أ - **بيانات القصة، المتمثلة في:** عنوان القصة، اسم مؤلفها، رقمها (إن كانت ضمن مجموعة أو سلسلة) رقم الطبعة (إن وجدت) دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، عدد صفحات القصة، ووضعت تلك البيانات في أعلى الصفحة الأولى من صفحات الاستمارة.

ب- ثلاثة أعمدة؛ الأول يمثل محوري الاستمارة:

المحور الأول: وقد تضمن عناصر البناء الفني للقصة: المضمون أو الفكرة، الشخصيات، الحبكة (الاحداث، السرد والحوار، الصراع، العقدة والنهاية)، البيئة الزمانية والمكانية، واللغة والأسلوب. وقد تضمن كل عنصر من العناصر السابقة عددًا من الفئات المراد قياسها في كل قصة من القصص عينة الدراسة.

المحور الثاني: الإخراج؛ ويتضمن هذا المحور عددًا من العناصر، هي الرسوم والألوان- الورق – الطباعة.

- العمود الثاني يمثل مفردات كل محور.
- العمود الثالث: يعبر عن مدى توافر المفردة في القصة لدى المحال.

٥- حساب صدق الاستمارة:

بعد إعداد استمارة التحليل في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها، وبعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، **وذلك من أجل آرائهم في الاستمارة من حيث:**

أ- مدى سلامة صياغة مفردات الاستمارة.

ب- طريقة تنظيم الاستمارة حتى يسهل فهمها للمحلل.

وقد أبدى المحكمون الموافقة على الاستمارة، من حيث التنظيم والمحاور والمفردات؛ ولعل ذلك يعود إلى أن محتوى الاستمارة مأخوذ من المعيار الذي قد سبق تحكيمه والاطمئنان إلى صدقه وثباته.

وبذلك أصبحت استمارة التحليل في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

٦- اختيار عينة التطبيق:

جمع الباحث مجموعة كبيرة من القصص بلغ عددها (٩١) قصة، تنوعت بين القصص الدينية، والعلمية، والخيالية، والواقعية، والاجتماعية، والتاريخية، والرياضية، والمغامرات، والطرائف.

وتم اختيار (٥١) من هذه القصص بطريقة متقنة وفقًا للشروط المذكورة آنفًا:

٧- خطوات تحليل القصص:

سار تحليل القصص في خطوات محددة كما يلي:

- قراءة فئات المعيار واستمارة التحليل قراءة جيدة، وفهم كل مفردة من مفردات عناصر البناء الفني والإخراج.
- قراءة القصص قراءة جيدة بحيث تكون واضحة ومفهومة للمحلل؛ ليتعرف الفكرة العامة التي تدور حولها القصة.
- تصنيف موضوعات القصص قبل البدء في التحليل.
- تحديد فئات المعيار بصورة دقيقة في كل قصة، وبالتالي يتم تطبيق وحدة العد.
- تفريغ فئات التحليل في استمارة التحليل المعدة لذلك، وحساب تكرارات كل فئة من

الفئات.

٨- حساب ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل بحساب ثبات المحللين، بحساب معامل الاتفاق بين الباحثين، عن طريق المعادلة التالية: (طعيمة، ١٩٨٧ :١٧٩-١٨١)

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\text{م}}{\text{ن}_2}$$

حيث يدل الرمز (م) على عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث.

ويدل الرمز (ن) على عدد المفردات التي سجلها الباحث.

ثالثًا: خطوات بناء البرنامج المقترح لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

لما كان الهدف من الدراسة الحالية تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال برنامج قائم على القصة تطلب الأمر إعداد البرنامج وفق خطوات متعددة تتمثل في:

تعريف البرنامج:

رأى الباحث أن ينظم البرنامج المقترح وفقًا لمنهج الوحدات الدراسية؛ حيث أنه أكثر مناسبة لطبيعة البرنامج المقترح، ولمميزاته المتعددة، وملاءمته لطبيعة الكتابة، بالإضافة إلى مناسبته لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (عينة الدراسة).

تحديد الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال المدخل القصصي.

مصادر بناء البرنامج المقترح:

تم بناء البرنامج المقترح في ضوء المصادر التالية:

١ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالمدخل القصصي.

٢ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الفهم الاستماعي.

٣ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالتحدث.

٤ – أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وبخاصة أهداف تعليم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.

٥ – حاجات الأطفال وميولهم ومتطلباتهم الكتابية والقرائية والنمائية.

أسس بناء البرنامج:

لقد راعت الدراسة الحالية أسسًا متعددة عند بناء البرنامج المقترح، هذه الأسس مستمدة من الخصائص والمسلمات التي تقوم عليها البرامج التعليمية وبخاصة منهج الوحدات الدراسية، وفيما يأتي بعض هذه الأسس:

١ – الاعتماد على مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التحدث التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ حيث ترجمت هذه المهارات في صورة أهداف تعليمية يهدف البرنامج الحالي إلى تحقيقها.

٢ – مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم المحتوى الدراسي للبرنامج، وذلك على أن يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة متدرجة متنامية، وفي هذا تجنب لتكرار المعلومات وتداخلها.

٣ – مراعاة الوظيفة في تدريس محتوى البرنامج.

٤ – مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية التي يحتوى عليها البرنامج، بحيث

تخاطب أكثر من حاسة لدى التلاميذ (عينة الدراسة) بحيث تعمل على توفير بدائل متنوعة؛ لأن ما يناسب تلميذًا قد لا يناسب آخر.

٥ – مراعاة إيجابية التلميذ ونشاطه؛ وذلك لأنه محور العملية التعليمية في البرنامج.

٦ – مراعاة أن يكون التقويم في البرنامج باتباع أسلوب التقويم مرجعي المحك الذي يسمح بإصدار أحكام موضوعية في ضوء المحك المعروف، وهذا الأسلوب يختلف عما يحدث –غالبًا– في البرامج التقليدية التي تستخدم أسلوب التقويم مرجعي المعيار الذي يتم فيه تحديد مستوى المتعلم مقارنة بمتعلم آخر.

مكونات البرنامج المقترح:

في ضوء الأسس السابقة قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح، وقد تضمنت أهداف البرنامج التعليمية، ومحتواه الدراسي، وخطته الدراسية، وطرق التدريس المقترحة، والأنشطة الوسائل التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة في البرنامج، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

١ – أهداف البرنامج:

تضمن البرنامج المقترح نوعين من الأهداف، هما الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية. وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:

الأهداف العامة:

ويهدف البرنامج بصورة عامة إلى:

– تعرف تلاميذ الصف السادس الابتدائي على بعض مهارات الفهم الاستماعي.

– تنمية قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على استخدام بعض مهارات الفهم الاستماعي من خلال المحتوى القصصي المقدم لهم.

– تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الأهداف الإجرائية:

وقد روعي عند صياغة هذه الأهداف شروط، منها:

١ – أن يركز الهدف على أداء التلميذ.

٢ – أن يكون الهدف واضحًا ومحددًا.

٣ – أن يصف الهدف نواتج التعلم المطلوبة.

٤ – يمكن ملاحظة الهدف في ذاته، أو في نتائجه المرجوة.

٥ – يمكن قياسه، ليساعد على تقويم نتيجة.

٢ – إعداد محتوى البرنامج:

يقصد بالمحتوى مجموعة المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين.

طرائق تدريس البرنامج:

تعد طريقة التدريس عنصرًا مهمًا من عناصر بناء المناهج، فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطًا وثيقًا، كما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية.

الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة في تدريس البرنامج:

(١) الأنشطة التعليمية:

وقد تضمن البرنامج المقترح عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها مجموعة من المعايير (نهلة المليجي، ١٩٩٧ :١١٧)، منها:

- ارتباط الأنشطة بأهداف البرنامج.
- مراعاة الأنشطة لميول التلاميذ.

- ملائمة الأنشطة لمستويات التلاميذ.
- ملائمة الأنشطة للإمكانات المتاحة.
- يصمم إخراج الكتاب بطريقة تمكن التلميذ من الإجابة عن التدريبات داخل الكتاب، تيسيرًا التلميذ والعلم.

٣ – دليل المعلم:

(أ) تعريفه:

هو ذلك الكتاب الذي يتضمن أهداف كتاب التلميذ، ومنطلقاته، وأسس إعداده، ومقترحات لطرق التدريس، مع نماذج تطبيقية لإعداد بعض الدروس وكيفية تنفيذها داخل قاعة الدرس، ومقترحات للوسائل التعليمية، وأنشطة تعليمية إضافية هي مجرد مقترحات أو موجهات، للمعلم أن يأخذ بها أو يعدل فيها أو يضيف عليها، أو يستبدلها حسب الموقف التعليمي داخل قاعة الدرس.

(ب) الهدف من إعداده:

يهدف دليل المعلم في البرنامج الحالي إلى تحقيق عدد من الأمور، من أهمها:

- إعطاء فكرة عن البرنامج من حيث أهدافه، ومكوناته، والأسس التي بني عليها.
- تحديد مهارات الفهم القرائي ومهارات التحدث التي يتوقع من البرنامج إكسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تزويد المعلم بمجموعة من التوجيهات التي تساعده على تطبيق البرنامج، والمتعلقة بطرق تدريس مهارات الفهم القرائي ومهارات التحدث وأنواع التعلم؛ ذاتي، أو فردي، أو ثنائي، أو تعاوني جمعي.
- تحديد الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج، وكذلك الأنشطة

التعليمية والتدريبات التي تشتمل عليها هذه الدروس.

- تنظيم وقت المعلم والمتعلم للاستفادة به في العمليات التعليمية التعلمية، وذلك في أثناء تدريسهم المهارة، سواء في مرحلة إعطاء الخلفية النظرية عن المهارة أو في مرحلة تعليمها أو في مرحلة التطبيق والممارسة.
- عرض موجز عن الأنشطة والوسائل التعليمية التي يستطيع المعلم استخدامها في تنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه، حتى يتيح له الفرصة لإعداد هذه الأنشطة والوسائل بما يتناسب والإمكانات المتاحة في المدرسة، وبما يتلاءم والموقف التعليمي.
- تزويد المعلم بطرائق تدريس البرنامج، وكيفية استخدامها، حتى تتيح له اختيار الأسلوب الذي سيتبعه في تدريس كل درس من دروس البرنامج.
- توجيه نظر المعلم إلى كيفية إجراء عملية التقويم المناسبة لكل مهارة من مهارات الدرس في وقتها المناسب.
- تزويد المعلم بخطة تفصيلية لكل درس من دروس البرنامج، وتدريباته، واختيار كل وحدة، ومعايير إجابات التدريبات والاختبارات.

(ج) مكونات دليل المعلم:

يساعد دليل المعلم في تحقيق أقصى فائدة من التعلم، ويساعد المعلم في تحقيق أهداف الخطة الدراسية، أو البرنامج الموضوع في ضوئه؛ حيث يرجع إليه في جميع مراحل التدريس للاستزادة والاستنارة، دون أن يفرض عليه أساليب تقيده، أو قوالب تحد من إبداعه. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥ :٢٨٥-٢٩٥).

ويحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية، هي:

- **المقدمة:** تعرض الأساس الفلسفي للبرنامج؛ ليتعرف التعلم أهميته، والفلسفة التي صمم في ضوئها.
- **الأهداف العامة:** لتعريف المعلم بالأهداف العامة للمحتوى المقدم، وكيفية اشتقاق الأهداف الخاصة بكل درس على حدة، وعلاقتها بالأجزاء المختلفة للمادة.
- **المحتوى:** ويقصد به الإطار العام للمادة التعليمية، وجوانب التعلم المختلفة، كالحقائق، ..... والمفاهيم، والمهارات، مع بيان التقدير الزمني لمتوسط الوقت المستغرق لتدريس المحتوى ..... الحصص وزمن كل حصة.
- **تنفيذ الدرس:** تضمن الدليل وصفًا لما يمكن اتباعه لتنفيذ الدروس الواردة بكتاب التلميذ.وقد تضمن عرض كل درس ما يلي:
  - تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.
  - اقتراح بعض طرق التدريس التي تناسب الدرس.
  - اقتراح الوسائل التعليمية.
  - وصف طريق السير في الدرس، وتتمثل في الخطوات التالية:

أ – التمهيد: حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم للتمهيد للدروس المختلفة والنشاط المصاحب له في كتاب التلميذ، كما تضمن الدليل معايير لإجابات بعض الأسئلة الواردة.

ب – التدريس: حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم من أساليب للعرض والشرح ويقصد به الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في التدريس، مع وضع نماذج تفصيلية لما يدور بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل، بدءًا

من الأهداف الخاصة بالتدريس، وانتهاء بالتقويم، مع توضيح الزمن المخصص لكل خطوة والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة.

ج – التقويم: حيث وصف الباحث ما يمكن أن يقوم به المعلم لتقويم أداء التلاميذ للدرس، وعرض الأساليب العامة للتقويم، وكيفية ربطه بالأهداف والمحتوى، وملاءمته للفلسفة التي وضع المحتوى في ضوئها، كما تضمن الدليل ورقة عمل بعد نهاية كل درس كتقويم نهائي للدرس، كما اشتمل على تقويم بعد نهاية كل وحدة تقيس أداء التلاميذ في المهارات المستهدفة في هذه الوحدة.

رابعًا: اختبار في مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

يعد الاختبار من أكثر الأدوات استخدامًا للحكم على مستوى نجاح العملية التعليمية، ويعرف (براون Brown، ١٩٨٣) الاختبار بأنه: "إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك". (ملحم، ١٤٢٣هـ:٢٧)

والاختبار أداة مناسبة لقياس تحصيل التلاميذ، وتقدمهم، وللوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها؛ ولذلك فقد أعد الاختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وفقًا لما يلي:

تحديد هدف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تحديد محتوى الاختبار:

يتضمن مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الفهم القرائي التي تم تحديدها، والبالغ عددها أربع عشرة مهارة، تتدرج تحت مستويات الفهم القرائي الأربعة.

صياغة مفردات الاختبار:

صدق الاختبار:

من أهم الخصائص التي تميز أداة عن غيرها توافر خاصية الصدق بها، والاختبار الصادق كما يرى (العساف، ١٤٢٤ :٢٤٩) "هو الذي يقيس ما أعد لقياسه بدقة".

تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتأكد من وضوح الاختبار، وتفاديًا لفهم بعض الجمل فهمًا خاطئًا من جانب التلاميذ، قام الباحث بتطبيق الاختبار استطلاعيًا، بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من غير أفراد العينة الأصلية بلغ قوامها (٤٠) تلميذًا، وكان الهدف من هذا التجريب الاستطلاعي للاختبار تحديد ما يلي:

أ – التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار.

ب– حساب زمن الإجابة على الاختبار.

ج – حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتم تجريب الاختبار استطلاعيًا في مدرسة البنائين الابتدائية بالتنسيق مع مدير المدرسة، ومعلم المادة – وذلك عينة من التلاميذ الذين لم يشملهم الاختيار في عينة الدراسة.

الصورة النهائية لاختبار الفهم الاستماعي:

بعد تحديد صدق الاختبار، وثباته، والتأكد من الزمن المناسب لآدائه، ووضوح تعليماته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) سؤالًا.

التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي والتحدث:

قام الباحث بتطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي، وبطاقة الملاحظة) على أفراد العينة في وقت واحد بمساعدة إدارة المدرسة ومعلمي اللغة العربية، وذلك قبل تدريس البرنامج؛ بهدف الوقوف على مستوى أفراد العينة في مهارات الفهم الاستماعي والتحدث.

تدريس البرنامج:

قام الباحث باختيار معلم اللغة العربية الذي يدرس للصف عينة الدراسة (المجموعة التجريبية)، وأسند إليه تدريس البرنامج، وكان الباحث قد التقى بالمعلم عدة مرات ووضح له الهدف من البرنامج، وأهميته، وبنائيته، وكيفية التعامل مع دليل المعلم، وما الأشيء التي لابد أن يلتزم بها، وما الأشياء التي له أن يتصرف فيها وفق ما يقتضيه الموقف التعليمي.

أما المجموعة الضابطة فيدرسون الفهم القرائي وفق الخطة الدراسية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد قام بالتدريس للمجموعة الضابطة معلم مماثل لمعلم المجموعة التجريبية.

وقد استغرق تدريس البرنامج اثني عشر أسبوعًا، بواقع حصتين أسبوعيًا، أي أن مجموع عدد الحصص أربع وعشرون حصة، تخصص الحصة الأولى والثانية لتطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي ومقياس الميول القرائية قبليًا، كما تخصص الحصتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون لتطبيق الاختبار ومقياس الميول القرائية بعديًا. ومن ثم يكون عدد الحصص لتدريس البرنامج عشرين حصة، يؤخذ جزء من الحصة الأولى للتعريف بالبرنامج والهدف منه وكيفية السير في تدريسه، وذلك بدءًا من يوم الأربعاء ٢٠١٩/٢/٣م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/٤/٢٧م، على أن يكون التدريس يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع.

التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي والتحدث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ثم تطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات الفهم الاستماعي والتحدث على أفراد العينة عن طريق المعلم الذي درس البرنامج؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والتحدث.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم تفسير هذه النتائج، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

وقد سبق عرض الإجراءات التجريبية التي قام بها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، وهو الأجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وتفرع من السؤال السابق السؤال التالي:

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤال السابق يمكن اختبار صحة الفروض التالية:

١ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الاستجابة لمقياس مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية .

وقد قام الباحث للتأكد من صحة هذه الفروض بتطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي والتحدث على مجموعتي الدراسة قبليًا وبعديًا، ثم قام الباحث بتصحيح الاختبار وبطاقة الملاحظة، وقام برصد الدرجات للاختبار والبطاقة، ثم استخدام الأساليب الإحصائية. وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

وللتحقق من فروض الدراسة:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية حدث ما يلي:

– رصدت الدراسات الدرجات أمام رقم كل تلميذ، ثم حسب الفرق بين آداء تلاميذ المجموعة الضابطة وأداء تلاميذ المجموعة التجريبية وحسب المتوسط من مجموع هذه الفروق، ثم حسب انحرافات الفروق عند المتوسط، ومجموع مربعات هذه الانحرافات، وحجم التأثير لكل مهارة، تمهيدًا لاختبار صحة هذه الفروض. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

أ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ لكل المهارات الفرعية المندرجة تحت مستويات الفهم الاستماعي (المباشر – الاستنتاجي – الناقد – التذوقي) ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ لكل المهارات الفرعية المندرجة تحت بطاقة الملاحظة ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من وجود تأثير إيجابي للبرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والتحدث.

١ – توصي الدراسة القائمين على تدريس اللغة العربية وخبرائها ومختصيها بالأخذ بالبرنامج المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية؛ ليكون دليلًا ينتفع به المعلمون.

٢ – الإفادة من معيار اختيار القصص، وخاصة قصص الأطفال بحيث توجه أنظار كتاب قصص الأطفال إلى ضرورة توافر الشروط الخاصة بكتابة القصص.

٣ – ضرورة التنبيه على المعلمين على أن يتعاملوا مع القصص على أنها أداة لتنمية مهارات اللغة وتنمية الميول القرائية لدى التلاميذ.

٤ – تشجيع التلاميذ على القراءة الذاتية الحرة وفقًا لحاجاتهم وميولهم.

٥ – تكليف وحدتي التدريب والوسائل التعليمية بكل مدرسة بوضع متطلبات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والتحدث كمكون أساسي لنشاط السنوي على أن يكون نشاط وحدة الوسائل التعليمية، إنتاج الوسائل التعليمية اللازمة ونشاط وحدة التدريب، وتدريب من له علاقة بالبرنامج على فاعلية استخدام الوسائل.

٦ – توجيه المعلمين إلى الأخذ بالطريقة التكاملية (المدخل التكاملي) في التعامل مع المهارات اللغوية من حيث تنمية المهارات اللغوية القرائية بصورة متكاملة فيكل فروع اللغة العربية؛ بحيث يكون النمو اللغوي متكاملًا، وذلك من خلال:

أ – قيام المعلمين بتخطيط دروس القراءة وفق المدخل التكاملي، وتنفيذ تلك الدروس لتحقيق أهداف هذا الموضوع.

ب – تنظيم دورات تدريبية متدرجة ومستمرة لمعلمي اللغة العربية وتساعدهم على الوصول إلى الاتجاهات الحديثة في تدريس القراءة، والتي عند الأخذ بها يمكن الارتقاء بالآداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية.

مقترحات الدراسة:

تستشرف الدراسة الحالية رؤية مستقبلية لعدد من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتدادًا لها أو طرقًا لأبواب جديدة في مجال هذه الدراسة، وذلك في الأفكار البحثية التالية:

١ – دراسة لتحديد وقياس مهارات الفهم الاستماعي والتحدث المناسبة لكل مرحلة من مراحل

٢ – القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول صفوفًا دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

٣ – دراسة للتعرف على أثر استخدام مداخل أخرى مثل (المدخل الدرامي – المدخل التكاملي – المدخل التواصلي) في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والتحدث.

٤ – دراسة فاعلية المدخل القصصي في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو القراءة.

٥ – دراسة استخدام المدخل القصصي في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦ – أثر المدخل القصصي على تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٧ – برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم الاستماعي

والتحدث باستخدام المدخل القصصي.

٨ – فاعلية المدخل القصصي في التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية :

١. أبو المجد خليل (١٩٩٨): قياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط.

٢. أحمد حسين اللقاني (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة، دار عالم الكتب.

٣. أحمد ذكي بدوي وصديق يوسف محمود (١٩٩١): المعجم العربي الميسر، القاهرة ،دار الكتاب المصري.

٤. أحمد فخري محمد حسن هاني (٢٠٠١): أثر التلوث السمعي على تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم الدراسات الإنسانية، جامعة عين شمس.

٥. حسن سيد شحاتة (١٩٩٥): أساليب التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٦. عبد اللطيف خليفة القزاز (١٩٨٦): تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة عين شمس.

٧. عفراء بدر إبراهيم البدري (١٩٩٠): مهارات الاستماع في اللغة العربية وأساليب تعليمها والتدريب عليها في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٨. على أحمد مدكور (١٩٨٢): سيكولوجية الاستماع، التربية العملية أسسها التظرية وتطبيقاتها، القاهرة ،الأنجلو المصرية.

٩. فتحي إبراهيم أبو شعيشع خليل (١٩٨٧): مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية (تحديدها –قياسها –علاقتها ببعض المتغيرات)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

١٠. محمد أحمد محمد عويس (١٩٩٩): بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى فعاليته في تحقيق أهدافه، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١١. محمد زين العبادين على صقر عميرة (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي، رسالة دكتوراة غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٢. المهدي على البدري أحمد (١٩٩٠): مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات (دراسة تقويمية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

١٣. هدى عبد الرحمن (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المتخلفين عقليًا –القابلين للتعلم، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية ،جامعة عين شمس، العدد الثالث والعشرون، يونيه.

١٤. أبو شمالة، أماني صالح (٢٠٠٩): أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر.

١٥. أحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤): قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملي، ط١، عمان ،دار المسيرة.

١٦. أمين، عيد صادق (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

١٧. بدوي، ياسر محي على (٢٠٠١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٨. حسين، كمال الدين (١٩٧٠): مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة، الجيزة، مطبعة العمرانية للأوفست، جـ٢.

١٩. حنا، نيفين فايز كرم: فاعلية استخدام أسلوب رواية القصة في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠. الخطيب، وفاء حمدة (١٩٩٧): فاعلية استخدام أسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢١. الخولي، أحمد عبد الغني، محمد محمد (٢٠٠٠): القصة في القرآن الكريم – أغراضها– عناصرها وأنواعها– خصائصها الفنية– التكرار منها– كلية أصول الدين بطنطا، العدد ١١ ، المجلد الثاني.

٢٢. رسلان، نجوى مأمون محمد (٢٠٠٢): فاعلية المدخل القصصي في تنمية المفاهيم لطفل الرياض، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية– فرع دمياط، جامعة المنصورة.

٢٣. السعدني، سعيد عبد الحميد (١٩٨٨): القيم التربوية في القصص القرآني، قصة سيدنا يوسف، رسالة ماجستير (غ.م)، القاهرة، كلية البنات، قسم أصول التربية، جامعة عين شمس.

٢٤. الشافعي، رحاب محمد محمد عوض (٢٠٠١): فعالية استخدام القصص في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية –رسالة دكتوراة، (غ.م).

٢٥. الصعيدي، وائل ذكي محمد (٢٠٠٧): فاعلية سرد القصص في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.

٢٦. عبد الحكيم، نجلاء السيد (٢٠٠١): أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصص مقترح، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

٢٧. محمد، هدى مصطفى (١٩٩١): استخدام القصص الديني في تدريس فروع التربية الدينية الإسلامية وأثره في تحصيل الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني، رسالة دكتوراة، (غ.م)، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

٢٨. محمد، عيد صديق أمين (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية–قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

٢٩. سليمان (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج للقصص الحركية على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٠. سليمان، وآخرون (٢٠١٠): فاعلية برنامج قصصي لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة.

٣١. اللقاني، أحمد حسين، الجمل ،على (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط١ ،القاهرة ، عالم الكتاب.

٣٢. حنورة، أحمد حسين (١٩٨٣): المهارات اللغوية (مستوياتها ووسائل قياسها)، طنطا، دار المطبوعات الحديثة.

٣٣. مدكور، على أحمد (١٩٩٧): تدريس فنون اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح.

٣٤. المعجم الوسيط (١٩٨٥ :٧٢١).

٣٥. المعجم الوسيط (١٩٩٢ :٥٤).

٣٦. المعجم الوجيز (١٩٩٢ :٣٣٦).

٣٧. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، على أحمد (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٣٨. عبد القادر،على بن عبد العزيز (١٩٩٧): أثر النشاط غير الدراسي فى اكتساب الطلاب المهارة اللغوية، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، المجلد الرابع، كلية اللغة العربية ، الرياض.

٣٩. الذمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (١٩٧٣): أساس البلاغة، ج٢٠ ،ط٢ ، القاهرة، دار الكتاب.

٤٠. صالح، أحمد ذكي (١٩٨٣): نظريات التعلم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٤١. ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٥٦): لسان العرب، المجلد الحادي عشر، بيروت ،دار العلم للملايين.

٤٢. بستاني، بطرس (١٩٩٧): قاموس محيط المحيط، بيروت، مكتبة لبنان.

٤٣. رسلان، مصطفى (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٤. حامد، ماجدة عبد التواب (١٩٩٣): دور المدخل القصصي في تنمية مهارات القراءة الصامتة والسلوك القيمي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة، كلية التربية ،جامعة طنطا.

٤٥. عبد الحافظ، فاطمة أبو اليزيد أحمد (٢٠٠٣): فاعلية قراءة القصة على الأطفال مقابل روايتها في تنمية المفردات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤٦. عبد الرحمن، هدى مصطفى (١٩٩١): استخدام القصص في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

٤٧. علي، إبراهيم عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠): أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة الزقازيق، العدد ٦٩، الجزء الثاني، ١٧٢-٢١٨.

٤٨. اللقاني، أحمد حسين وعلي، أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الثانية.

٤٩. قاسم، محمد جابر (٢٠٠١): تقويم قصص الأطفال في ضوء الشروط الواجب توافرها في القصص المؤلفة لهم وآرائهم فيها، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد السابع والثلاثون.

٥٠. قزامل، سونيا هانم علي (٢٠٠٢): العلاقة بين استخدام الأسلوب القصصي في تدريس التاريخ وبعض مجالات التعبير الكتابي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات المادة، مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد الثامن والأربعون.

٥١. محمد، خلف حسن (١٩٩٨): تطوير تدريس النحو باستخدام مدخل القصة بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٢. مصطفى، جيهان محمد (٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

53. Bygrave, patricia, (1994): "Development of listening skills in stvdents in special and Education settings "International journal of disability development and education, V44, nl ,p.57-60.

54. Dotathy Rvbin (1980): "Teaching elementary language Arts, "2" ed New York, Holt- Rinehart and Winston, pp, 45-48.

55. Hvang,Hsin-shvan (1999) : "The effects of closedcaptional telerision on the listening comprehension of intetrmediate Esl students, D.A.4. Vol. 60,No.6,p1998.

56. Swanson ,P, N, 8 Delapaz,s (1998): "Comprehensionstrategies to students with learning disabiltties,intervention in school and clinic, 33 (4),209-248.

57. Swanson , H, 8, trahan, m, (1996): Learning disabled and everage readers, warking memory and, Dritish Journal of educational psychology, 66 (3), 333-335.

58. Ross Terri steidley (2004): Learning with hearts and hands voices Bringing Navajo wisdovnto the college class room for students ith learning disabilities Disse rtation Abstracts (DAL-A 62/04,p1346, oct 2001).